

## تعالى

تعالى واخبريني يا فتاتي عن الدنيا وسر الكائنات  
وما هذا الغموض بكل شيء وما تفسير هذي المعجزات  
لقد أصبحت في العقد الثلاثي ولم أر أي معنى للحياة  
وأيضاً ينقضي خمسون جيلاً وأبقى في خضم من سبات  
يحيى المرء للدنيا جهولاً وأجهل، خلته عند المات  
فلا يدري لماذا غاب عنها ولا يدري لم المسكين آتى .  
رأيت الناس في عصر أخير كذلك في العصور الخاليات  
رأيتهم بلندن في نشاط كذا في سوريا وعلى الفرات  
ينقب كلهم في كل قطر لكشف نقابها والغامضات  
ولكن رمى عشواء تراموا وعادوا دون نيل المبتغاة .  
سمعتهم غنياً أو فقيراً حكيماً أو سميحاً الغانيات  
يخاطب نفسه كل بشؤم ويأنف قائلا « الدهر عاتي »  
« أرى نفسي كآني في جحيم ولا أدري سبيلاً للنجاة »  
كذا الانسان عاش بكل عصر وأيضاً في العصور القادما  
تمر حياته كمرور غير بعيد الريح في رمل الفلاة .  
فهلاً يا ابن آدم لا تنال وتوقف صرت أنت إلى رفاة  
فلمست سوى صدى صوت إذا ما وكن مترقفاً فيما تواتي  
فقوى يا فتاتي لا تبالي بكون غير مفهوم الصفات  
وغنى وانشدي لنا طروباً وهاتي من رحيق الحب هاتي .

الكويت

فريد زوري